Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه المسألة فأكدوا كفر من يؤمن بوحدة الوجود ، لأن الله سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال لايشبهه شيء من مخلوقاته :
﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ (٨٣) .

وإذا جاز لبعضهم التماس الأعذار لهيكل لأنه يجهل الحكم الشرعي في وحدة الوجود أو لأن ماقاله زلة قلم ... لاأدري كيف سكت محمد رشيد رضا والشيخ محمد مصطفى المراغي عن إبداء أي نقد حول هذه المسألة ، واكتفيا بتأييد منهج المؤلف ومهاجمة الذين نقدوا الكتاب وذكروا مافيه من أخطاء وانحرافات ؟!

الوجه العاشر ــ موقفهم من السحر :

أنكر الشيخ محمد عبده أن يكون لبيد بن الأعصم قد سحر الرسول ﷺ ، وقال في دفاعه عن وجهة نظره :
« وقال كثير من المقلدين الذين لايعقلون ماهي النبوة ، ولا مايجب لها: إن الخبر بتأثير السحر في النفس الشريفة قد صح ، فيلزم الاعتقاد به ، وعدم التصديق من بدع المبتدعين ، لأنه ضرب من إنكار السحر ، وقد جاء القرآن بصحة السحر .

فانظر كيف ينقلب الدين الصحيح ، والحق الصريح في نظر المقلدين بدعة ... يحتج بالقرآن على ثبوت السحر ، ويعرض عن القرآن في نفي السحر عنه ﷺ ، وعده من افتراء المشركين عليه ويؤول في هذه ولايؤول في تلك ، مع أن الشيطان الذي قصده المشركون ظاهر ، لأنهم كانوا يقولون : إن الشيطان يلابسه عليه السلام وملابسة الشيطان تعرف بالسحر عندهم وضرب من ضروبه ، وهو بعينه أثر السحر الذي نسب إلى لبيد ، فإنه قد خالط إدراكه في زعمهم .

والذي يجب اعتقاده أن القرآن مقطوع به ، وأنه كتاب الله بالتواتر عن المعصوم ﷺ ، فهو الذي يجب الاعتقاد بما يثبته ، وعدم الاعتقاد بما ينفيه وقد جاء بنفي السحر عنه عليه السلام ، فحيث نسب القول بإثبات حصول السحر إلى المشركين أعدائه ، ووبخهم على زعمهم هذا ، فإذن هو ليس بمسحور قطعاً .

٨٣ ــ سورة الشورى ، الآية : ١١ .